يا صاحبَ القُبَّةِ البَيضاءِ

يا صاحبَ القُبَّةِ البَيضاءِ في النَّجَـــــفِ
مَن زارَ قَبرَكَ واسْتَشفى لَدَيكَ شُفِي
زوروا أَبا الحَسَنِ الهادي لَعَلَّكُـــــــمُ
تُحظَون بالأجرِ والإقبالِ والزُّلَفِ
زوروا لِمَن تُسْمَعُ النَّجوى لَديهِ فَمَنْ
يَزرهُ بالقَبرِ مَلهوفاً لَديهِ كُفِـــــــي
إذا وَصَلْ فَاحْرِمْ قَبْلَ تَدْخُلَهُ
مُلَبِّيـــــاً وإسْعَ سَعْياً حَولَهُ وطُـــــفِ
حَتَّى إذا طِفْـــــــتَ سَبْعاً حَولَ قُبَّتِهِ
تأَمَّـــلْ البابَ تَلْقى وَجْهَهُ فَقِـــــــفِ
وقُل سَلامٌ من الله الســـــــلامِ على
أَهـــلِ السلامِ وَأهلِ العلمِ والشـــرَفِ

السنة الثالثة/ العدد السابع ذو القعدة ١٤٤٦هـ – آيار ٢٠٢٥م

لَّةُ
بيضاء
فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد(٧)
السنة الثالثة ذو القعدة ١٤٤٦هـ آيار ٢٠٢٥م
تصدر عن دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

المشرف العام
علاء عبد الحسين جواد القسّام
مدير عام دائرة البحوث والدراسات

رئيس التحرير
أ . د . سامي حمود الحاج جاسم
التخصص/تاريخ إسلامي
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية

مدير التحرير
حسين علي محمّد حسن
التخصص/لغة عربية وآدابها
دائرة البحوث والدراسات/ديوان الوقف الشيعي

هيأة التحرير
أ . د . علي عبد كنو
التخصص / علوم قرءان /تفسير
جامعة ديالى / كلية العلوم الإسلامية
أ . د . علي عطية شرقي
التخصص/ تاريخ إسلامي
جامعة بغداد/ كلية التربية ابن رشد
أ . م . د . عقيل عباس الريكان
التخصص/ علوم قرءان تفسير
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الأساسية
أ . م . د.أحمد عبد خضير
التخصص/ فلسفة
الجامعة المستنصرية / كلية الآداب
م.د. نوزاد صفر بخش
التخصص/ أصول الدين
جامعة بغداد/ كلية العلوم الإسلامية
أ.م . د . طارق عودة مري
التخصص/ تاريخ إسلامي
جامعة بغداد/ كلية العلوم الإسلامية

هيأة التحرير من خارج العراق
أ . د . مها خير بك ناصر
الجامعة اللبنانية / لبنان/لغة عربية..لغة
أ . د . محمّد خاقاني
جامعة اصفهان / إيران / لغة عربية..لغة
أ . د . خولة خمري
جامعة محمّد الشريف / الجزائر /حضارة وآديان..أديان
أ . د . نور الدين أبو لحية
جامعة باتنة / كلية العلوم الإسلامية / الجزائر
علوم قرءان/ تفسير

التدقيق اللغوي
أ . م . د . علي عبدالوهاب عباس
التخصص / اللغة والنحو
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الأساسية

الترجمة
أ . م . د . رافد سامي مجيد
التخصص/ لغة إنكليزية
جامعة الإمام الصادق(عليه السلام)كلية الآداب

مجلة القبة البيضاء

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية
العدد (٧) السنة الثالثة ذو القعدة ١٤٤٦هـ آيار ٢٠٢٥م
تصدر عن دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

العنوان الموقعي
مجلة القبة البيضاء
جمهورية العراق
بغداد /باب المعظم
مقابل وزارة الصحة
دائرة البحوث والدراسات
الاتصالات
مدير التحرير
٠٧٧٣٩١٨٣٧٦١
صندوق البريد / ٣٣٠٠١

الرقم المعياري الدولي
ISSN3005_5830
رقم الإيداع
في دار الكتب والوثائق(١١٢٧)
لسنة ٢٠٢٣

البريد الالكتروني
إيميل
off reserch@sed.gov.iq
hus65in@gmail.com

IRAQI
Academic Scientific Journals

الرقم المعياري الدولي
(3005-5830)

دليل المؤلف.....

١–إن يتسم البحث بالأصالة والجدة والقيمة العلمية والمعرفية الكبيرة وسلامة اللغة ودقة التوثيق.

٢– إن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على:

أ. عنوان البحث باللغة العربية .

ب . اسم الباحث باللغة العربية . ودرجته العلمية وشهادته.

ت . بريد الباحث الإلكتروني.

ث . ملخصان أحدهما باللغةِ العربية والآخر باللغةِ الإنكليزية.

ج . تدرج مفاتيح الكلمات باللغة العربية بعد الملخص العربي.

٣–أن يكونَ مطبوعًا على الحاسوب بنظام(office Word ٢٠٠٧ او ٢٠١٠) وعلى قرص ليزري مدمج (CD) على شكل ملف واحد فقط (أي لا يُجزَّأ البحث بأكثر من ملف على القرص) وتُزوَّد هيأة التحرير بثلاث نسخ ورقية وتوضع الرسوم أو الأشكال، إن وُجِدت، في مكانِها منَ البحثِ، على أن تكونَ صالحةً مِنَ الناحيةِ الفنيَّة للطباعة.

٤–أن لا يزيدَ عدد صفحات البحث على (٢٥) خمس وعشرين صفحة من الحجم (A٤).

٥. يلتزم الباحث في ترتيب وتنسيق المصادر على الصغية APA

٦–أن يلتزم الباحث بدفعِ أُجُور النشر المحدَّدة البالغة (٧٥،٠٠٠) خمسة وسبعين الف دينار عراقيّ، أو ما يعادلها بالعملات الأجنبية.

٧–أن يكونَ البحثُ خاليًا مِنَ الأخطاءِ اللغوية والنحوية والإملائيَّة.

٨–أن يلتزم الباحث بالخطوط وأحجامِها على النحو الآتي:

أ. اللغة العربية: نوع الخط (Arabic Simplified) وحجم الخط (١٤) للمتن.

ب . اللغة الإنكليزية: نوع الخط (Times New Roman) عناوين البحث (١٦). والملخصات (١٢). أما فقرات البحث الأخرى؛ فبحجم (١٤) .

٩–أن تكونَ هوامش البحثِ بالنظام التلقائي (تعليقات ختامية) في نهاية البحث. بحجم ١٢.

١٠–تكون مسافة الحواشي الجانبية (٢,٥٤) سم والمسافة بين الأسطر (١) .

١١–في حال استعمال برنامج مصحف المدينة للآيات القرآنية يتحمل الباحث ظهور هذه الآيات المباركة بالشكل الصحيح من عدمه، لذا يفضل النسخ من المصحف الالكتروني المتوافر على شبكة الانترنيت.

١٢–يبلَّغ الباحث بقرارِ صلاحيَّة النشر أو عدمها في مدَّةٍ لا تتجاوز شهرين من تاريخ وصولهِ إلى هيأةِ التحرير.

١٣–يلتزمُ الباحث بإجراءِ تعديلات المحكّمين على بحثهِ وفق التقارير المرسلة إليهِ وموافاةِ المجلة بنسخةٍ مُعدَّلةٍ في مدَّةٍ لا تتجاوزُ (١٥) خمسة عشر يومًا.

١٤–لا يحق للباحث المطالبة بمتطلبات البحث كافة بعد مرور سنة من تاريخ النشر.

١٥–لاتعاد البحوث الى أصحابها سواء قبلت أم لم تقبل.

١٦–دمج مصادر البحث وهوامشه في عنوان واحد يكون في نهاية البحث، مع كتابة معلومات المصدر عندما يرد لأول مرة.

١٧–يخضع البحث للتقويم السري من ثلاثة خبراء لبيان صلاحيته للنشر.

١٨–يشترط على طلبة الدراسات العليا فضلاً عن الشروط السابقة جلب ما يثبت موافقة الاستاذ المشرف على البحث وفق النموذج المعتمد في المجلة.

١٩–يحصل الباحث على مستل واحد لبحثه، ونسخة من المجلة، وإذا رغب في الحصول على نسخة أخرى فعليه شراؤها بسعر (١٥) الف دينار.

٢٠–تعبر الأبحاث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها لا عن رأي المجلة.

٢١–ترسل البحوث على العنوان الآتي: (بغداد – شارع فلسطين المركز الوطني لعلوم القرآن)

أو البريد الألكترونيّ: (hus٦٥in@Gmail.com) بعد دفع الأجور في الحساب المصرفي العائد إلى الدائرة.

٢٢–لا تلتزمُ المجلة بنشر البحوث التي تُخلُّ بشرطٍ من هذهِ الشروط .

مجلة انسانية اجتماعية فصلية تصدر عن
دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

محتوى العدد (٧) ذو العقدة ١٤٤٦هـ آيار ٢٠٢٥م المجلد الأول

ت	عنوانات البحوث	اسم الباحث	ص
١	حكم حضور المرأة للجنائز في الشريعة الإسلامية	أ.د.خالد محمد جاسم	٨
٢	علم الجينوم بين العلم الحديث وعلم الكلام	أ.م.د. أحمد عبدالوهاب عبدالرزاق	١٦
٣	An Analysis of Selected Social Media Posts by Joe Biden on the Ukraine War: A Stylistic Study	Asst. Prof. Dr. Hassan Abdul-Jabbar Naji	٣٠
٤	نظريات الأصوليين في طرق جعل الأمارات والأحكام الظاهرية وآثارها في علم الأصول	أ.م.د.عصام وهاب مطلب النفاخ	٤٨
٥	فاعلية استراتيجية(P.E.C.S) في اكتساب المفاهيم النحوية و تنمية الدافعية العقلية لدى طلاب الصّف الثاني المتوسط	أ.م. د. مصطفى سوادي جاسم	٦٠
٦	تفسير سورة ألم نشرح لك زين العابدين بن أبي العباس المرزوقي كان حيا (١٠٦٠هـ)دراسة وتحقيق	م.د.حامد حسين مطر	٨٠
٧	التجريم القانوني لجرائم المخدرات والمؤثرات العقلية	م.د.عذراء ياسر عبيد	٩٤
٨	دور الامم المتحدة في الترويج للمثلية الجنسية في الدول الإسلامية	م.د. حسن ساجت هداب	١٠٨
٩	أثر العناصر اللغوية وغير اللغوية في توجيه دلالة الألفاظ القرآنية عند أهل البيت(عليهم السلام)	م. د. أحمد صابر راضي	١٢٢
١٠	أسباب تفشي ظاهرة الدروس الخصوصية في مادة الرياضيات من وجهه نظر المدرسين	م.د. هاله عدنان كاظم	١٤٦
١١	حماية الاعيان المدنية في النزاعات الدولية	م.د .مهدي صالح مهدي حسن	١٥٨
١٢	مفهوم الغاية عند الإمامية «دراسة أصولية»	م.د. خضر عبد الباقي خضر	١٧٠
١٣	تأثير الشغف والإبداع في ريادة الأعمال على اتخاذ القرارات الريادية	م.د. أحمد عبد الحسن دحام	١٨٠
١٤	سياسة الصين تجاه مسلمي شينجيانغ الايغور أنموذجاً	م.د.لقاء شاكر الشريفي	٢٠٢
١٥	مظاهر البداوة في شعر زهير بن أبي سلمى	م. د. محمد إبراهيم أحمد	٢١٦
١٦	مُعتَصِمُ السيدُ أحمد، وقراءتُهُ المُتعسفةُ للفلسفةِ الإسلامية مَبحَثُ الوجودِ أنموذَجاً	م. د. عقيل رحيم الساعدي	٢٢٨
١٧	الشخوص المقدسة في المنظور المسيحي «نماذج مختارة»	م.م. اخلاص جعفر محمد أ.د. حازم عدنان أحمد	٢٤٤
١٨	نظرة قرآنية حول مفهوم الموت	م.م طه ياسين معارج	٢٥٨
١٩	مدى مسؤولية الولايات المتحدة عن احتلال العراق.!	م. م عبد الكريم فهد الدليمي	٢٧٠
٢٠	مواقف أبي حيّان الأندلسيّ (٧٤٥هـ) من آراء سيبويه والأخفش الأوسط النحوية في كتابه الموفور من شرح ابن عصفور	م. م. على عبد الكريم عبد القادر	٢٨٦
٢١	آراء المستشرقين في القراءات القرآنية	م.م. ساجدة تركي عيدان	٣٠٠

نظرة قرآنية حول مفهوم الموت

م.م طه ياسين معارج
كلية الإمام الكاظم (عليه السلام) للعلوم الاسلامية الجامعة

المستخلص:
في خضم الاجتهادات والتساؤلات التي خاضها العلماء والفلاسفة في بحوثهم حول ماهية الموت ومعرفة حقيقته والوقوف على تفسيره، لا زال مفهوم الموت يشغل فكر الإنسان ويهز مشاعره، وفي هذا البحث الموسوم بـ (نظرة قرآنية حول مفهوم الموت) محاولة لبيان مفهومه وفقا للمنهج القرآني، فهو يمثل احد الحقائق الاساسية في الكون ومن المقادير الإلهية الموزونة، ومن الآجال الربانية المحسوبة والدقيقة، ولابد للإنسان في يوم ما ان يَرِدْ اليه .
ان القرآن الكريم هو الصادق المصدق وهو المصدر الوحيد الذي نستخلص منه معرفة حقيقة الموت – بالاضافة الى السنة الشريفة – ومن الملاحظ في الخطابات القرآنية اننا لا نجد سورة من سور القرآن الكريم الا وصرّحت بذلك. وقد اعتمدتُ في كتابة هذا البحث على القران الكريم والسنّة النبويّة المطهّرة ومرويّات أهل البيت (صلوات الله عليهم)، وما قاله العلماء من المفسرين والمتكلمين بعيدا عن الاجتهادات الشخصية، كونه يمثل صورة من صور عالم الغيب متّبعا بذلك المنهج الاستقرائي في جمع المادة العلميّة من المصادر القديمة والحديثة بغية الوصول الى أهداف البحث.
الكلمات المفتاحية:القرآن، الموت، الروح، الجسد، النفس.

Abstract:
In the midst of the efforts and questions that scholars and philosophers have undertaken in their research on the nature of death, knowing its reality, and determining its interpretation, the concept of death continues to occupy human thought and shake his feelings. In this research titled (A Qur'anic View on the Concept of Death), an attempt to clarify its concept according to the Quranic approach, as it is one of The basic facts in the universe, the balanced divine decrees, and the calculated and precise divine deadlines. One day, man must respond. To him. The Noble Qur'an is the truthful and authenticated one, and it is the only source from which we derive knowledge of the truth about death – in addition to the Noble Sunnah – and it is noticeable in the Qur'anic discourses that we do not find a surah of the Noble Qur'an that does not explicitly state this. In writing this research, I relied on the Holy Qur'an, the purified Sunnah of the Prophet, the narrations of the People of the House (may God's prayers be upon them), and what the scholars, commentators, and theologians said, far from personal interpretations, as it represents an image of the world of the unseen, following the inductive approach in collecting scientific material from Ancient and modern sources in order to reach the research objectives.
Keywords:The Qur'an, death, spirit, body, soul

المقدمة:
الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على اشرف الخلق اجمعين، سيدنا ونبينا حبيب اله العالمين، ابي القاسم محمد وعلى اله الطيبين الطاهرين واصحابه المنتجبين .

قال تعالى:(قُلْ إِنَّ الْمَوْتَ الَّذِي تَفِرُّونَ مِنْهُ فَإِنَّهُ مُلَاقِيكُمْ ثُمَّ تُرَدُّونَ إِلَىٰ عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ) (الجمعة: ٨).

اما بعد: فان الله سبحانه جعل الحياة الدنيا اختبارا للانسان، وأرضا تحضيرية للحياة الآخرة، ومع الموت تكون نهاية الحياة الدنيا وبداية الحياة الآخرة، كما انه واقع على جميع المخلوقات من الجن والانس والملائكة وغير ذلك من الموجودات؛ الا ان موعد حلوله في أي وقت، وفي اي مكان فان ذلك لا يعلمه الا الله عز وجل، فالموعد الدقيق لوفاة الإنسان بيده سبحانه.

الموت ليس فناءً مطلقاً، وإنما هو خروج الروح إلى بارئها، فتبقى الروح في حياة مختلفة عن الحياة التي نألفها. أما الجسد فإنه وعاء لتلك الروح، وسيحيي الله تلك الاجساد البالية ليعيد اليها الارواح حتى تقف في موقف الحساب، فإن كانت تلك الروح طاهرة وصانت ذلك الجسد من الوقوع في الموبقات فقد سبقت لها الحسنى وسيدخل صاحبها الجنة، فصلاح الآخرة ما هو إلا الغرس الصالح في الدنيا، فالحياة مهما ازداد بريقها وعظم جمالها فلن يتحقّق مقصدها إلاّ بالتنبّه لحقيقة زوالها. وعليه، فواجب على الانسان ان يعرف كيف يحيا وكيف يموت ويكون على استعداد لرحيل أكيد هو آت لا محالة.

ولمّا كان موضوع الموت من الموضوعات التي لها تاثير مباشر على السلوك الانساني، قمت بكتابة بحثي هذا والموسوم ب(نظرة قرآنية حول مفهوم الموت) ليقع في مقدمة ومبحثين وخاتمة. تناولت في المبحث الاول: تعريف الموت لغة واصطلاحا، وحقيقة الموت من وجهة نظر الفلاسفة والمتكلمين، اما المبحث الثاني: فقد تضمن مقدمات الموت، والمفردات القريبة من معناه بحسب المنظور القرآني.

المبحث الأول:

المطلب الأول: الموت لغةً واصطلاحا

اولاً:تعريف الموت لغة

الموت في اللغة يدور حول عدة معاني منها:

– ذهاب القوة من الشيء، قال ابن فارس: «الميم والواو والتاء أصل صحيح، يدل على ذهاب القوة من الشيء، منه الموت: خلاف الحياة، وإنما قلنا: أصله ذهاب القوة، لما روي عن النبي – صلّى الله عليه وآله – انه قال: «من أكل من هذه الشجرة الخبيثة ؛ فلا يقربن مسجدنا فإن كنتم لابد آكليها فأميتوها طبخاً» ١.

– ويطلق الموت على السكون، قال ابن منظور: وقيل: « الموت في كلام العرب يُطلق على السكون، يقال: ماتت الريح، أي سكنت» ٢.

– ويطلق أيضاً على النوم والبل، قال الفيروز أبادي: «ومات: سكن، ونام وبلى» ٣.

– ويطلق على الخضوع والاسترخاء، قال الصاحب بن عباد: وقيل:» هو الخاضع الذليل، واستمات الشيء، استرخى» ٤.

وقيل: «ميّت في الأصل ميوت – بفتح وكسر الياء – مثل سيّد وسَويد، فأدغمت الواو في الياء ونقلت الياء، ويخفف ويقال مَيت» ٥.

– والْمَوْتُ ضِدُّ الْحَيَاةِ، قال الرازي :» (مَاتَ) يَمُوتُ وَيَمَاتُ أَيْضًا فَهُوَ (مَيِّتٌ) وَ(مَيْتٌ) مُشَدَّدًا وَمُخَفَّفًا وَقَوْمٌ (مَوْتَى) و(أَمْوَاتٌ) وَ(مَيْتُونَ) وَ(مَيْتُونَ) مُشَدَّدًا وَمُخَفَّفًا وَيَسْتَوِي فِيهِ الْمُذَكَّرُ وَالْمُؤَنَّثُ. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى:(لِنُحْيِيَ بِهِ بَلْدَةً مَيْتًا) ٦. وَلَمْ يَقُلْ: مَيِّتَةً. وَ(الْمَيْتَةُ) مَا لَمْ تَلْحَقْهُ الذَّكَاةُ. وَ (الْمُوَاتُ) بِالضَّمِّ الْمَوْتُ. وَ(الْمَوَاتُ) بِالْفَتْحِ مَا لَا رُوحَ فِيهِ. وَالْمَوَاتُ أَيْضًا بِالْفَتْحِ الْأَرْضُ الَّتِي لَا مَالِكَ لَهَا وَلَا يَنْتَفِعُ بِهَا أَحَدٌ. وَ(الْمَوَتَانُ) بِفَتْحَتَيْنِ ضِدُّ الْحَيَوَانِ يُقَالُ:(أَمَاتَهُ اللَّهُ وَ(مَوَّتَهُ) أَيْضًا. وَ (الْمُتَمَاوِتُ) مِنْ صِفَةِ النَّاسِكِ الْمُرَائِي» ٧.

فمدار لفظ (الموت) في لغة العرب يدور على هذه المعاني، وإن كان المعنى المشترك المستعمل في لفظ الموت في أكثر

الموارد يراد به المعنى الأول، وهو ذهاب القوة عن الشيء، ولكل مورد لوازم تخصه، وتميزه عن الآخر.

ثانيا: تعريف الموت اصطلاحا

الموت معروف وهو – مجرد عما بعده – أمر مشهور لم ينازع فيه أحد وحقيقته كما قال العلماء: مفارقة الروح للبدن». فالموت بفتح الميم: انسحاب الروح من البدن عندما يصبح البدن غير أهل لبقاء الروح فيه «٨.

وذكر الشيخ المفيد (طاب ثراه) في تعريف الموت: «هو ما يضاد الحياة، ويبطل معه النمو، وهو من فعل الله تعالى، وليس لاحد فيه صنع، ولا يقدرعليه احد الا الله» ٩.

وقال ابن حجر:«الموت انقطاع تعلق الروح بالبدن ظاهراً وباطناً» ١٠ .

وقال البعض: «بانه تسريح وانهاء لوظيفة الحياة الدنيا، وهو تبدل مكان، وتحويل وجود، ودعوة الى الحياة الباقية الخالدة ومقدمة لها» ١١.

وهو يتنوع بتنوع الحياة:

– فموت يكون بإزاء القوة النامية الموجودة في الإنسان والحيوان والنبات نحو قوله تعالى : (وَيُحْيِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا) ١٢ .

– وموت يكون بزوال القوة الحاسة نحو قوله تعالى:(يَالَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هَذَا) ١٣.

– وموت يكون بزوال القوة العاقلة وهي الجهالة، نحو قوله تعالى:(أَوَمَنْ كَانَ مَيْتًا فَأَحْيَيْنَاهُ)١٤.

– وموت يكون بإزاء الحزن المكدر للحياة، نحو قوله تعالى:(يَتَجَرَّعُهُ وَلَا يَكَادُ يُسِيغُهُ وَيَأْتِيهِ الْمَوْتُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَمَا هُوَ بِمَيِّتٍ)١٥.

وقد اصطلح بعض أرباب التصوف على وصف الموت ببعض الألوان وبناء حكم عليه، ومنه قولهم: الموت الأحمر: مخالفة النفس، والموت الأبيض: الجوع، لأنه ينور الباطن، ويبيض وجه القلب،فمن ماتت بطنته، حييت فطنته، والموت الأخضر: لبس الرقع من الخرق التي لا قيمة لها،لاخضرار عيشته بالقناعة، والموت الأسود : وهو احتمال أذى الخلق،وهو الفناء في الله، لشهود الاذى منه، برؤية فناء الافعال في فعل محبوبه ١٦.

يتبين مما ذكره أهل العلم من تعريفات، بان الموت ليس علامة الفناء وآية العدم، وانّما هو انتقال الروح من هذه النشأة الى نشأة اخرى، بعد ان كانت في الجسد. وبدلالة ما رواه الشيخ الصدوق (اعلى الله مقامه)، وغيره عن النبي الاكرم – صلّى الله عليه وآله – انه قال: « ماخلقتم للفناء، بل خلقتم للبقاء، وانما تنقلون من دار الى دار» ١٧.

المطلب الثاني: حقيقة الموت في نظر الفلاسفة

توجد عدّة اتجاهات في الفكر الفلسفي عن حقيقة الموت، ومن الطبيعي ان هذه الرؤى خاضعة للوجهة الفلسفية التي يرونها من خلال ما يعتقدونه، سواء أكانت عقائدهم الحادية، ام توحيدية ، ام تشكيكية، ومن هذه الآراء ان الجسد يتحول الى جماد عندما تغادره الروح، كونها معاصرة له، ويستحيل تصور جسد منفصل تحل فيه الروح.

وقد فسّرت الفلسفة المادية حقيقة الموت على مبدأ التلاشي والعدم، وذلك بان النفس ماهي الا قوة طبيعية تلازم المادة في دورة الحياة، وتتلاشى عند الموت، كونها مؤلفة من ذرات كالجسد المؤلف هو ايضا من ذرات، فعند حدوث الموت يفسد الجسد، وتنحل الذرات التي تتألف منها النفس. اما في الفلسفة الاسلامية فالأمر يختلف؛ حيث يرى اكثر فلاسفة الاسلام ان الجسد هو بمثابة الة للروح، والذي يفقد اثار الحياة انما هو الجسد فقط، واما الروح فهي باقية حيّة لايطرأ عليها الاضمحلال ولا العدم، ومفارقتها للجسد عند حدوث الموت هو قطع تصرفها عن الجسد، وخروجه عن طاعتها. والمفارقة الحاصلة بين الروح والجسد في نظرهم تعتبر احد الاسباب الموصلة الى النعيم الابدي، فالموت هو حقيقته ولادة ثانية وان كان في ظاهره فناء، ولا يكتمل الانسان الا بوجوده.وينقسم الموت الى موت طبيعي وموت اختراعي، وما يميّز الموت الطبيعي عن غيره ان الروح تغادر البدن عندما لايكون صالحا لاستعمالها. اما الاختراعي، فهو الموت الحادث عن فعل سواء أكان عن عمدٍ ام بغير عمدٍ، وسواء أكان من الانسان نفسه،

ام من غيره، او بتأثير الطبيعة. وهناك معنى اخر للموت، وهو المسمى بالموت الاختياري، ويكون على معنيين:
الاول: «هو الوصول الى مرتبة العقل المستفاد من العقل النظري، والى مقام الفناء في العقل العملي الحاصل بالاستكمالات العملية، والعلمية، والرياضات، والمجاهدات.
والثاني:«هو قطع علاقة الروح عن البدن بالاختيار، والانخلاع عنه»١٨.
ويرى صدر المتالهين بحسب نظريته في الحركة الجوهرية، والتي ملخصّها، بان جميع الاشياء في العالم لا تعرف السكون، بل هي في حركة دائمية، وتكامل تدريجي، وانتقال من حالة جوهرية الى حالة اخرى في طريق التكامل، وان النفس لا تخرج عن هذا القانون، فهي في تكامل مستمر منذ ان ارتبطت بالجسد ، وتستغني عن البدن وتغادره الى عالمها الحقيقي عند وصولها الى مرحلة من التكامل، فالضعف الحاصل بالجسد هو بسبب استغناء الروح عنه ، وعدم الالتفات اليه، ولذا قال :» الحق ان النفس تنفصل عن البدن بسبب استقلالها في الوجود على التدريج، وتنقطع شيئا فشيئا من هذه النشأة الى النشأة الاخرى بسبب الحركة الذاتية للوجود، فالنفس تتحول في ذاتها من طور الى طور، وتشتد في تجوهرها من الوهن الى القوة، وكلما قويت النفس، وقلت افاضة القوة منها على البدن، ضعف البدن، وذبلت قواه ذبولا طبيعيا، حتى اذا بلغت الروح غايتها في الجوهر، ينقطع تعلقها بالبدن كليا، وعندئذ يحصل موت البدن وهو الموت الطبيعي دون الموت الاختزامي» ١٩.

المبحث الثاني:
الموت في المنظور القرآني
المطلب الأول: مقدّمات الموت

لقد اهتم القرآن الكريم اهتماما بالغا في ذكر الموت، من اجل ان ينتبه الانسان من غفلته، ويرجع إلى ربه قبل أن يفاجئه الموت، ومن أوجه الاهتمام بالموت في القرآن الكريم ، انه ذكر بعض أحوال وأوصاف ومشاهد الموت قبل ان يحل بالإنسان في آيات كثيرة يشعر بانه ملاق لقدر الله – عز وجل – وفي هذه المرحلة ينكشف له من خلالها كل ما كان محجوبا عنه ، بعد ان انقطعت تعلقاته الدنيويّة ، فيشعر انه واقف على اعتاب الغيب ، فيشاهد ما لايشاهده غيره ، وقد ورد في وصف الموت الكثير من النصوص القرآنية والروائية ، ومن المقدّمات التي تسبق الموت.

أولاً: الاحتضار

اختلفت الاقوال في معنى الاحتضار، فقيل :»هو حضور الموت ،وقيل: هو حضور ملك الموت، واعوانه، ونزولهم اليه، واقبالهم لديه ، وقيل: هو استحضار عقله» ٢٠. وفي هذه الساعة سيرى المرء ما قام به من اعمال صالحة كانت ام فاسدة ،كما انه يرى ما كان غافلا عنه، بعد ان تجلّى فيه الضعف التام، والعجز في الدفاع عن نفسه ولو لأمر يسير، فيتوسل بالبقاء وطول المدة ليستدرك ما فاته بعد ان قضى السنين والايام، وهذا الندم الذي يكون عند الاحتضار لايختص بالعصاة والمذنبين فقط ، بل يشمل حتى المؤمنين من اهل الطاعة والايمان ايضا لما فاتهم من اعمال الخير. فقد ورد عن الامام السجّاد (عليه السلام)، انه قال: « اشد ساعات ابن ادم ثلاث ساعات: الساعة التي يعاين فيها ملك الموت ،والساعة التي يقوم فيها من قبره، والساعة التي يقف فيها بين يدي الله – عزوجل – اما الى الجنة ،واما الى النار» ٢١.
وقال الشيخ المفيد (اعلى الله مقامه) :» وقد يمتحن الله تعالى كثيرا من عباده بالآلام الشديدة قبل الموت، ويعفي اخرين من ذلك، وقد يكون الالم المتقدم للموت نوعا من العقوبة لمن حلّ به، وقد يكون استصلاحا له ولغيره ويعقبه نفعا عظيما، وعوضا كثيرا، وليس كل من صعب عليه خروج روحه كان بذلك معاقبا، ولا كل من سهل عليه الامر في ذلك كان به مكرّما مثابا، فقد ورد في الخبر بان الالام التي تتقدم الموت تكون كفّارات لذنوب المؤمنين، وعقابا للكافرين، فتكون الراحة قبل الموت استدراجا للكافرين، وضربا من ثواب المؤمنين، وهذا من الامور الغيبية التي لم يظهرها الله لخلقه « ٢٢. ولما كان ما يجري على المحتضر من امور الغيب فهو ليس على درجة واحدة ، كما

جاء في الآيات الكريمة والاحاديث الشريفة التي تتحدث عن حال المؤمنين والكافرين في تلك اللحظات، ومنها قوله عز وجل في وصف حال الظالمين:(وَلَوْ تَرَىٰ إِذِ الظَّالِمُونَ فِي غَمَرَاتِ الْمَوْتِ وَالْمَلَائِكَةُ بَاسِطُو أَيْدِيهِمْ أَخْرِجُوا أَنفُسَكُمُ)٢٣.

اي:في شدائد الموت عند النزع، وغمرات : جمع غمرة ، و»غمرة كل شيء : معظمه، وغمرات الموت: شدائده» ٢٤ . وقيل، ان الغمرة هي: «ما يخشى الإنسان ممّا يكرهه ولا يُحبّ الوصول إليه»٢٥ .وقوله تعالى عن اهل الطاعة والايمان:(الَّذِينَ تَتَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ طَيِّبِينَ ۙ يَقُولُونَ سَلَامٌ عَلَيْكُمُ ادْخُلُوا الْجَنَّةَ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ)٢٦ . اشارة الى النعيم الذي يتمتعون به اهل الطاعة في ظل ايمانهم وعملهم الصالح ، والاطمئنان الذي في نفوسهم يجعلهم على استعداد تام لمواجهة أصعب الحوادث وأقساها ، وهذا التفاوت والاختلاف موجود بين هاتين الفئتين في كافة شؤون الحياة.

يقول العلامة الطباطبائي (رضوان الله عليه) في تفسير هذه الآية المباركة: «بكون المتقين طيبين في حال توفيهم، خلوصهم من خبث الظلم في مقابل المستكبرين الذين وصفهم بالظلم حال التوفي في قوله السابق:(الذين تتوفاهم الملائكة ظالمي أنفسهم)، ويكون معنى الآية: ان المتقين هم الذين تتوفاهم الملائكة متعرين عن خبث الظلم، والشرك، والمعاصي. يقولون لهم سلام عليكم، وهو تأمين قولي لهم (ادْخُلُوا الْجَنَّةَ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ) ، وهو هداية لهم إليه» ٢٧ .ولعل في حضور النبي الاعظم وامير المؤمنين والائمة من اولاده (صلوات الله عليهم) في حال الاحتضار على ما ذكرته الروايات، دليلا واضحا على ذلك التفاوت بين المحتضرين، وان كان حضورهم (صلوات الله عليهم) عند الاحتضار قد اختصت به الامامية عن سائر المذاهب الاسلامية. فقد جاء عن الامام علي (عليه السلام) ،انه قال للحارث الهمداني:» ياحارهمدان من يمت يرني من مؤمن، او منافق قبلا « ٢٨ . والذي يفهم من قوله (عليه السلام) هو حصول الراحة والاطمئنان والبشرى بالنسبة للمؤمن وازالة الخوف عنه، وحصول الخوف والهوان والالم والشدّة بالنسبة للمنافقين والكافرين والمعاندين، وكل بحسب عمله في الحياة الدنيا.

قال الطبرسي:»ان الله –عز وجل– خلق الموت للتعبد بالصبر عليه ، والحياة للتعبد بالشكر عليها. وقيل: خلق الموت للاعتبار، والحياة للتزود»٢٩ .

ثانياً: سكرات الموت

سكرات:مُفردها سَكَرة أو سَكْره، وتُطلق السّكرة على عدّة معانٍ، منها:سَكِرَ: من الغفلة والضّلال ،ومنها:الغشية، فيقال: غشيته سكرةُ الموت، قال تعالى:(إِنَّهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ) ٣٠. أي ذهَبوا بين الصَّحوة والسَّكْرة من شدّة المُعاناة والألم حتى وصلوا إلى درجةٍ بين العقل واللاعقل٣١.

قال ابن منظور:»السكرة بمعنى غمرة وشدّة، ومثالها قوله تعالى: (وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ)٣٢. سَكْرَةُ الْمَيِّتِ: أي غَشْيَتُه التِي تَدُلُّ وتشير إلى أَنّه مَيِّتٌ» ٣٣.

وقيل: «ما يعرّض الانسان حال النزع، اذ يشتغل بنفسه، وينقطع عن الناس، كالسكران الذي لايدري ما يقول، ولاما يقال له» ٣٤. وقيل:» هي حال تشبه حالة الثمل السكران إذ تظهر على الإنسان بصورة الاضطراب والانقلاب والتبدل، وربما استولت هذه الحالة على عقل الإنسان وسلبت شعوره واختياره» ٣٥، وهنا تتملكه حالة الرعب والاستيحاش بعد ان قطع جميع علائقه بالدنيا، فيكون لديه ادراك جديد، وبصر حديد ، قال تعالى:(فَكَشَفْنَا عَنكَ غِطَاءَكَ فَبَصَرُكَ الْيَوْمَ حَدِيدٌ)٣٦. ويظهر من خلال ما ذكر من تعريفات لسكرة الموت، انها حالة من الوعي واللاوعي تصيب الانسان قبل وفاته بسبب المعاناة والالام الشديدة التي يمر بها.

ومن كلام لأمير المؤمنين (عليه السلام) في وصف سكرات الموت وما يجري على الانسان في تلك اللحظات، يقول:»اجتمعت عليهم سكرت الموت، وحسرت الفوت، ففترت لها أطرافهم، وتغيرت لها ألوانهم، ثم إزداد الموت فيهم ولوجا، فحيل بين أحدهم ومنطقه، وانه لبين أهله ينظر ببصره، ويسمع بإذنه على صحة من عقله، وبقاء من

لبه، يفكر فيم أفنى عمره؟ وفيم أذهب دهره؟ ويتذكر أموالا جمعها، أغمض في مطالبها، وأخذها من مصرّحاتها ومشتبهاتها، قد لزمته تبعات جمعها، وأشرف على فراقها، تبقى لمن وراءه ينعمون فيها، ويتمتعون بها « ٣٧

وروى البخاري بإسناده عن عائشة : أن رسول الله – صلّى الله عليه وآله – كان بين يديه ركوة أوعلبة فيها ماء فجعل يدخل يديه في الماء فيمسح بهما وجهه ويقول:» لا إله إلا الله إن للموت سكرات» ٣٨ ، وجاء في حديث صححه الحاكم عن عائشة، قالت «: لقد رأيت رسول الله – صلّى الله عليه وآله – وهو بالموت وعنده قدح فيه ماء يدخل يده في القدح، ثم يمسح وجهه بالماء ويقول: اللهم أعني على سكرات الموت» ٣٩.

ثالثاً: انتزاع الروح

النزع : «هو سوق النفس حتى تخرج من البدن، ونزع الشيء – بالفتح– جذبه من مقره ، ومنه قوله تعالى:(وَالنَّازِعَاتِ غَرْقًا*وَالنَّاشِطَاتِ نَشْطًا) ٤٠،يراد بها هي الملائكة التي تنزع الارواح» ٤١ .

روي عن علي (عليه السلام) في تفسير النازعات غرقا، إنه قال: « إنها الملائكة الذين ينزعون أرواح الكفار عن أبدانهم بشدة كما يغرق النازع بالقوس فيبلغ بها غاية المسد» ٤٢

ذكر السيد الطباطبائي في تفسيره الميزان: « ان هذه صفات ملك الموت واعوانه المكلفون بقبض جميع الارواح، فانهم ينزعون ارواح الكفار من ابدانهم غرقا، اي اغراقا في النزع، فانهم ينزعونها بشدة من اقاصي الابدان، وينشطون، اي: يخرجون ارواح المؤمنين برفق» ٤٣ .

ويظهر ان الفرق بين النزع والنشط، ان الاول خصّص بالكافر لما فيه من شدة وصعوبة، والثاني للمؤمن لما فيه من رفق ولين، حيث تظهر امارات نزع الروح على الانسان عند ازاغة البصر، وتعرّق الجبين، وزيادة الانين، وفتور الاطراف، وتغيّر الالوان، وفي هذه اللحظات قد بلغت الروح الحلقوم، والاهل والاحبة اليه ينظرون،(فَلَوْلاَ إِذَا بَلَغَتِ الحلقوم وَأَنتُمْ حِينَئِذٍ تَنظُرُونَ) ٤٤ . وهنا يرى ملائكة الموت الذين وكلوا بقبض روحه في احسن صورة ان كان من المحسنين، وفي اقبح صورة – والعياذ بالله – ان كان من المسيئين، فلا تنفع التوبة عندئذ.

روي في تفسير قوله تعالى:(وَلَيْسَتِ التَّوْبَةُ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ حَتَّىٰ إِذَا حَضَرَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ إِنِّي تُبْتُ الْآنَ) ٤٥ ، إذا حشرج أحدهم بنفسه، وعاين ملائكة ربه قد أقبلوا إليه لقبض روحه ، وقد غُلب على نفسه،وحيل بينه وبين فهمه،بشغله بكرب حشرجته وغرغرته «اني تبت الآن» ٤٦

وسئل الامام الصادق (عليه السلام) عن قول الله عز وجل: (وَلَيْسَتِ التَّوْبَةُ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ حَتَّىٰ إِذَا حَضَرَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ إِنِّي تُبْتُ الْآنَ) النساء:١٨ قال:» ذلك إذا عاين أمر الآخرة» ٤٧ . وجاء عن سيد البلغاء والمتكلمين امير المؤمنين (عليه السلام)،انه قال :» فاعملوا وانتم في نفس البقاء، والصحف منشورة ، والتوبة مبسوطة ، والمدبر يدعى، والمسيء يرجى، قبل ان يخمد العمل،وينقطع المهل، وينقضي الاجل، ويسدّ باب التوبة، وتصعد الملائكة» ٤٨ .

وهناك الكثير من الروايات التي جاءت من كلا الفريقين فضلا عن النصوص القرآنية التي يستفاد منها بعدم قبول التوبة والندم عند حلول الاجل واليأس من الحياة .

ان الالتفات الى حقيقة الموت يعتبر انذارا للجميع من اجل ان يعرفوا طريقهم الذي سيؤولون اليه ، وان يفكّروا به ويستعدوا اليه ، وان كانت حالات الاشخاص متفاوتة ، وان الموت بالنسبة للمؤمن هو انتقال الى عالم اوسع مليء بمواهب الله تعالى الا ان ذلك لايجعل الانتقال سهلا يسيرا، سيما وان الروح قد تطبعت مع الجسد وارتبطت به سنينا طويلة ، ولذلك حينما سئل الامام الصادق (عليه السلام) عن سبب اضطراب الجسد عند خروج الروح منه ، اجاب: لأنه نما عليها البدن.

المطلب الثاني : المفردات القريبة من معنى الموت في القرآن الكريم

ذكرت في القرآن الكريم مفردات قريبة في دلالتها على معنى الموت وفيما يأتي بيان لأهمها :

١– التوفي : قبض الشيء من دون نقص، وهي من مادة (و ف ى)، ومعناها: استيفاء الشيء كاملا ، و توفاه الله ، أي: قبض روحه ٤٩ . قال تعالى:(وَهُوَ الَّذِي يَتَوَفَّاكُم بِاللَّيْلِ وَيَعْلَمُ مَا جَرَحْتُم بِالنَّهَارِ) ٥٠ .أي، يتوفى أرواحكم بالليل فيقبضها من أجسادكم، ويعلم ماكسبتم من الأعمال بالنهار . وقيل:(وَهُوَ الَّذِي يَتَوَفَّاكُمْ بِاللَّيْلِ)، أي: « ينيمكم فيه ويراقبكم، استعير التوفي من الموت للنوم لما بينهم من المشاركة في زوال الإحساس والتمييز فإن أصله قبض الشيء بتمامه. (وَيَعْلَمُ مَا جَرَحْتُمْ بِالنَّهارِ)،أي: ماكسبتم فيه، خصّ الليل بالنوم، والنهار بالكسب جرياً على المعتاد» ٥١ .

٢– الفناء: قال تعالى: (كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ* وَيَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلالِ وَالإِكْرَامِ)٥٢ .

لقد اشار الله تبارك وتعالى في الآية الكريمة الى انقطاع أمد النشأة الدنيا وذلك بفناء من عليها وهم الثقلان، وحقيقة هذا الفناء كما ذكر العلامّة الطباطبائي :»هو الرجوع إلى الله بالانتقال من الدنيا «٥٣.

٣– الأجل : وهو المدة المضروبة لحياة الانسان، فيقال: دنا اجله ، عبارة عن دنو الموت، وقوله تعالى:(وَبَلَغْنَا أَجَلَنَا الَّذِي أَجَّلْتَ لَنَا) ٥٤ اي : حد الموت.قال الجبائي: وفي هذا دلالة على أنه لا أجل إلا واحد، لأنه لو كان أجلان لكان الرجل إذا اقتطع دون الموت، بأن يقتل، لم يكن بلغ أجله، والآية تتضمن أنهم أجمع قالوا: بلغنا أجلنا الذي أجلت لنا ٥٥.

٤– الهلاك: ويكون للاستئصال الكلي بنحو الموت، ومنه قوله تعالى:(قَالُوا تَاللَّهِ تَفْتَأُ تَذْكُرُ يُوسُفَ حَتَّى تَكُونَ حَرَضًا أَوْ تَكُونَ مِنَ الْهَالِكِينَ)٥٦. قال الرازي في تفسير هذه الاية :» معنى الاية انهم قالوا لأبيهم: انك لاتزال تذكر يوسف بالحزن والبكاء عليه حتى تصير بذلك الى حرض لا تنتفع بنفسك معه، او تموت من الغم»٥٧. وذكر الشيخ الطوسي قوله :»وإنما قالوا هذا القول إشفاقا عليه وكفا له عن البكاء اي لا تزال تذكر يوسف بالحزن والبكاء عليه حتى تصير بذلك إلى مرض لا تنتفع بنفسك معه ، لأنه كان قد أشفى على ذهاب بصره وفساد جسمه ، أو تموت بالغم ، والهلاك ذهاب الشيء بحيث لا يدري الطالب له أين هو» ٥٨.

٥– القتل : اصل القتل ازالة الروح عن الجسد كالموت، لكن اذا اعتبر بفعل المتولي لذلك، يقال: قتل، واذا اعتبر بفوت الحياة، يقال:موت، قال تعالى: (أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ)٥٩. وقوله عز وجل:(فَاقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ)٦٠. قيل: معناه ليقتل بعضكم بعضا ٦١.

يتبين من خلال الآيات القرآنية التي وردت فيها لفظة (الموت) والالفاظ القريبة من معناه ان لامناص من سلطانه، وانه يسري على جميع الموجودات التي خلقها الله سبحانه، بما فيهم الانبياء والرسل ، فهو القانون الالهي والسنة التكوينية التي يخضع لها الجميع كما قال عز شانه:(وَمَا جَعَلْنَا لِبَشَرٍ مِنْ قَبْلِكَ الْخُلْدَ أَفَإِنْ مِتَّ فَهُمُ الْخَالِدُونَ) ٦٢ .

الخاتمة والنتائج:

لقد شغلت قضيّة الموت والخلود أذهان الكثير من الفلاسفة والمتكلمين على اختلاف مشاربهم ومذاهبهم منذ فجر التاريخ، لما تمثّله هذه القضيّة من أهميّة كبرى تتعلّق بحياة الإنسان ومصيره بعد الموت، ولقد كانت بداية التفكير في هذه القضيّة بطرح أسئلة تتعلّق بماهية الموت، وكيفيّة حدوثه، ومصير الإنسان بعد الموت، ونتجت عن ذلك آراء متعدّدة ومتنوّعة ترى في مُجملها أنّ الموت هو نقيض الحياة، كما أنّه مرادف للعدم، بمعنى فساد الحياة وزوالها. والحقيقة ان الموت ليس علامة الفناء ولا آية العدم كما ذهب اليه البعض، وانما هو ارتقاء لمرحلة أقوى وأشد حياة من الحياة الدنيوية المادية، فهو بمثابة القنطرة التي يعبر من خلالها الإنسان من عالم الدنيا إلى عالم الآخرة بعد ان تتوقف أجهزته ووظائفه الحيوية عن العمل، فتفارق روحه جسده وتبدو كلُّ الحقائق ماثلةً أمام عينيه، فالموت هو آخر أيام الدنيا وأول منازل الآخرة، كما ان الناس يختلفون في تعاملهم معه بحسب معتقداتهم وأديانهم، وقد اقتضت الحكمة الإلهية أن يجهل الناس زمان ومكان موتهم، ولعلّ الحكمة في ذلك ان يكون الإنسان على استعداد دوما وفي أيّ وقت تجده على طاعة الله عز وجل، فلو علم بزمن موته فإنَّ ذلك قد يشجّعه على ارتكاب الفجور والعصيان متكلاً على التوبة والإنابة والتسويف قبل مدّة من حلول أجله.اذ لا يمكن لحياة الإنسان أن تأخذ معناها

من غير دلالة الموت، لأن الموت يلعب دورا متكاملا مع الحياة نفسها، فهو يلعب دورا حيويا من أجل أن يعطي لحياة الإنسان معناها ، فالإنسان ينتظر لحظة الموت كضرورة طبيعية، فهو عنصر أساسي من عناصر الحياة ذاتها، ومكون من مكوناتها، وحكمة من حكمها، ويمكن اعتباره كذلك رحمة ونعمة إلهية؛ وحياة بعد حياة واستنشاقا لما وراء العالم وحقيقة كل كائن فانٍ، وهذا التصور الايجابي حول الموت يحفز الإنسان للبحث في العمق والأفق الامتدادي الإنساني.

الهوامش:

(١) معجم مقاييس اللغة: ٢٨٣/٥
(٢) لسان العرب: ٩٢/٢
(٣) القاموس المحيط: ١٦٠/١
(٤) المحيط في اللغة: ٣٨٤/٢
(٥) العين: ١٤٠/٨
(٦) سورة الفرقان: ٤٩
(٧) مختار الصحاح : ٦٣٩
(٨) معجم لغة الفقهاء: ٦٤٨
(٩) تصحيح اعتقادات الامامية: ٩٤
(١٠) فتح الباري شرح صحيح البخاري: ٦٧/٢
(١١) المكتوبات: ٩
(١٢) سورة الروم:١٩
(١٣) سورة مريم:٢٣
(١٤) سورة الأنعام:١٢٢
(١٥) سورة إبراهيم:١٧
(١٦) التعريفات: ٣٧٣
(١٧) بحار الانوار الجامعة لدرر اخبار الائمة الاطهار: ٦/ ٢٤٩
(١٨) درر الفوائد: ٢/ ٤٠٤
(١٩) الحكمة المتعالية في الاسفار العقلية الاربعة: ٥٠/٥
(٢٠) النشأة البرزخية بين العقل والنقل: ١١٨
(٢١) بحار الانوار الجامعة لدرر اخبار الائمة الاطهار: ٦/ ١٥٩
(٢٢) تصحيح اعتقادات الامامية: ٩٥
(٢٣) سورة الانعام: ٩٣
(٢٤) مجمع البيان في تفسير القران: ١١٢/٤
(٢٥) الوسيط في تفسير القرآن المجيد: ٣٠٠/٢
(٢٦) سورة النحل:٣٢
(٢٧) الميزان في تفسير القرآن:٢٣٦/١٢
(٢٨) بحار الانوار الجامعة لدرر اخبار الائمة الاطهار: ٦/ ١٨٦
(٢٩) مجمع البيان في تفسير القران: ٦٩/١٠
(٣٠) سورة الحجر:٧٢
(٣١) معجم اللغة العربية المعاصرة: ١٠٨٤/٢
(٣٢) سورة ق:١٩

(٣٣) لسان العرب: ٣٧٣/٤
(٣٤) الميزان في تفسير القرآن: ٣٤٨/١٨
(٣٥) الامثل في تفسير كتاب الله المنزل: ١٢/ ١٦٥
(٣٦) سورة ق:٢٢
(٣٧) نهج البلاغة: ١٨٢
(٣٨) روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني: ١٣٢/٩
(٣٩) المصدر نفسه
(٤٠) سورة النازعات :١-٢
(٤١) المفردات في غريب القرآن: ٦٣٧
(٤٢) الامثل في تفسير كتاب الله المنزل: ١٥/ ٨٨
(٤٣) الميزان في تفسير القرآن: ١٧٤/١٤
(٤٤) سورة الواقعة: ٨٣
(٤٥) سورة النساء:١٨
(٤٦) جامع البيان عن تأويل آي القرآن: ٩٨/٨
(٤٧) نور الثقلين: ٤٥٨/١
(٤٨) نهج البلاغة: ٣٨٦
(٤٩) مختار الصحاح: ٧٣١
(٥٠) سورة الانعام: ٦٠
(٥١) أنوار التنزيل وأسرار التأويل: ١٦٥/٢
(٥٢) سورة الرحمن:٢٦-٢٧
(٥٣) الميزان في تفسير القرآن: ١٠١/١٩
(٥٤) سورة الانعام:١٢٨
(٥٥) مجمع البيان في تفسير القران: ١٦٢/٤
(٥٦) سورة يوسف: ٨٥
(٥٧) مفاتح الغيب: ٥٠٠/١٨
(٥٨) التبيان في تفسير القرآن: ١٨٣/٦
(٥٩) سورة ال عمران: ١٤٤
(٦٠) سورة البقرة:٥٤
(٦١) المفردات في غريب القرآن: ٥١٦
(٦٢) سورة الانبياء: ٣٤

المصادر و المراجع:

* القرآن الكريم
١) امير المؤمنين، علي بن ابي طالب (عليه السلام)، نهج البلاغة، شرح: محمد عبده، مؤسسة الثقل الاكبر القرآنية، الطبعة الاولى ٢٠١٦م .
٢) ابن فارس، ابو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي ، معجم مقاييس اللغة ، تحقيق: عبد السلام محمد هارون ، الناشر: دار الفكر ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م.
٣) ابن منظور، محمد بن مكرم بن على، لسان العرب: دار صادر، بيروت، الطبعة الثالثة ١٤١٤هـ .
٤) ابن عبّاد ، أبو القاسم إسماعيل بن عباد الصاحب بن عبّاد، المحيط في اللغة، مطبعة المعارف – بغداد، الطبعة الاولى ١٣٩٥هـ .

٥) الألوسي، شهاب الدين محمود بن عبد الله، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، المحقق: علي عبد الباري عطية، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت – الطبعة : الأولى، ١٤١٥ هـ .
٦) الأصفهاني: ابي القاسم الحسين بن محمد ، المفردات في غريب القرآن، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، الطبعة الاولى ٢٠٠٩م .
٧) البيضاوي ، ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر، أنوار التنزيل وأسرار التأويل ، تحقق: محمد عبد الرحمن المرعشي، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت – الطبعة الأولى ١٤١٨ هـ .
٨) الرازي، محمد بن ابي بكر بن عبد القادر، مختار الصحاح، الناشر: دار الكتاب العربي، بيروت – لبنان ١٩٨١م .
٩) الرازي ، فخر الدين أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن، التفسير الكبير (مفاتح الغيب)، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت – الطبعة الثالثة – ١٤٢٠ هـ .
١٠) الفيروز أبادى، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب، القاموس المحيط ، تحقيق: مكتب التراث في مؤسسة الرسالة بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي الناشر: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان الطبعة الثامنة، ١٤٢٦هـ – ٢٠٠٥ م .
١١) قلعجي ، محمد رواس – قنيبي ، حامد صادق ، معجم لغة الفقهاء الناشر: دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع ، الطبعة الثانية، ١٤٠٨هـ – ١٩٨٨ م .
١٢) المفيد، الشيخ محمد بن محمد، تصحيح اعتقادات الامامية، دارالمفيد للطباعة والنشر، بيروت – لبنان ، الطبعة الثانية ١٩٩٣م .
١٣) العسقلاني، أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر، فتح الباري شرح صحيح البخاري صححه واخرجه :محب الدين الخطيب، الناشر: دار المعرفة – بيروت ، ١٣٧٩هـ .
١٤) النورسي، بديع الزمان سعيد، المكتوبات، ترجمة :احسان قاسم الصالحي، شركة سوزلر للنشر، القاهرة – مصر ، الطبعة الرابعة ٢٠٠٤م .
١٥) الجرجاني، علي بن محمد بن علي، التعريفات، حققه وعلق عليه: نصر الدين تونسي، ٨ جوهر – الدراسة ، القاهرة – مصر، الطبعة الاولى ٢٠٠٧م .
١٦) المجلسي، محمد باقر، بحار الانوار الجامعة لدرر اخبار الائمة الاطهار، مؤسسة الوفاء ، بيروت – لبنان – الطبعة الثانية ١٩٨٣ .
١٧) الاملي، الشيخ محمد تقي، درر الفوائد، الناشر: مؤسسة دار التفسير، الطبعة الثالثة ١٤١٦هـ.
١٨) الشيرازي، صدر الدين، الحكمة المتعالية في الاسفار العقلية الاربعة، دار احياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الثالثة ١٩٨١م .
١٩) الشيرازي ، ناصر مكارم ، الامثل في تفسير كتاب الله المنزل، منشورات: مؤسسة الاعلمي للمطبوعات، الطبعة الاولى٢٠٠٧م .
٢٠) الغراوي، الشيخ عباس، النشأة البرزخية بين العقل والنقل، الناشر: مؤسسة العرفان للثقافة الاسلامية، بغداد– العراق، الطبعة الاولى ٢٠١٥م .
٢١) الطبرسي، أبي علي الفضل بن الحسن، مجمع البيان في تفسير القران، حققه وعلق عليه: لجنة من العلماء والمحققين الأخصائيين، منشورات مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت – لبنان ١٩٩٥ .
٢٢) الطبري ، محمد بن جرير، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، دار التربية والتراث – مكة المكرمة، الطبعة: بدون تاريخ نشر.
٢٣) الطوسي، أبو جعفر محمد بن الحسن، التبيان في تفسير القرآن، تحقيق وتصحيح: أحمد حبيب قصير العاملي، الناشر: مكتب الاعلام الاسلامي الطبعة الأولى، بدون تاريخ .
٢٤) الواحدي، أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي، الوسيط في تفسير القرآن المجيد ،الطبعة الأولى ١٩٩٤م .
٢٥) الطباطبائي ، محمد حسين ، الميزان في تفسير القران : جماعة المدرسين، قم المقدسة – ايران ١٩٨٣م.
٢٦) عبد الحميد، د. أحمد مختار، معجم اللغة العربية المعاصرة : عالم الكتب، بيروت، الطبعة الأولى ٢٠٠٨م .
٢٧) الحويزي، عبد علي بن جمعة، نور الثقلين، تصحيح وتعليق: السيد هاشم الرسولي المحلاتي، مؤسسة اسماعيليان للطباعة والنشر والتوزيع قم– إيران– الطبعة الثانية ١٤١٢هـ

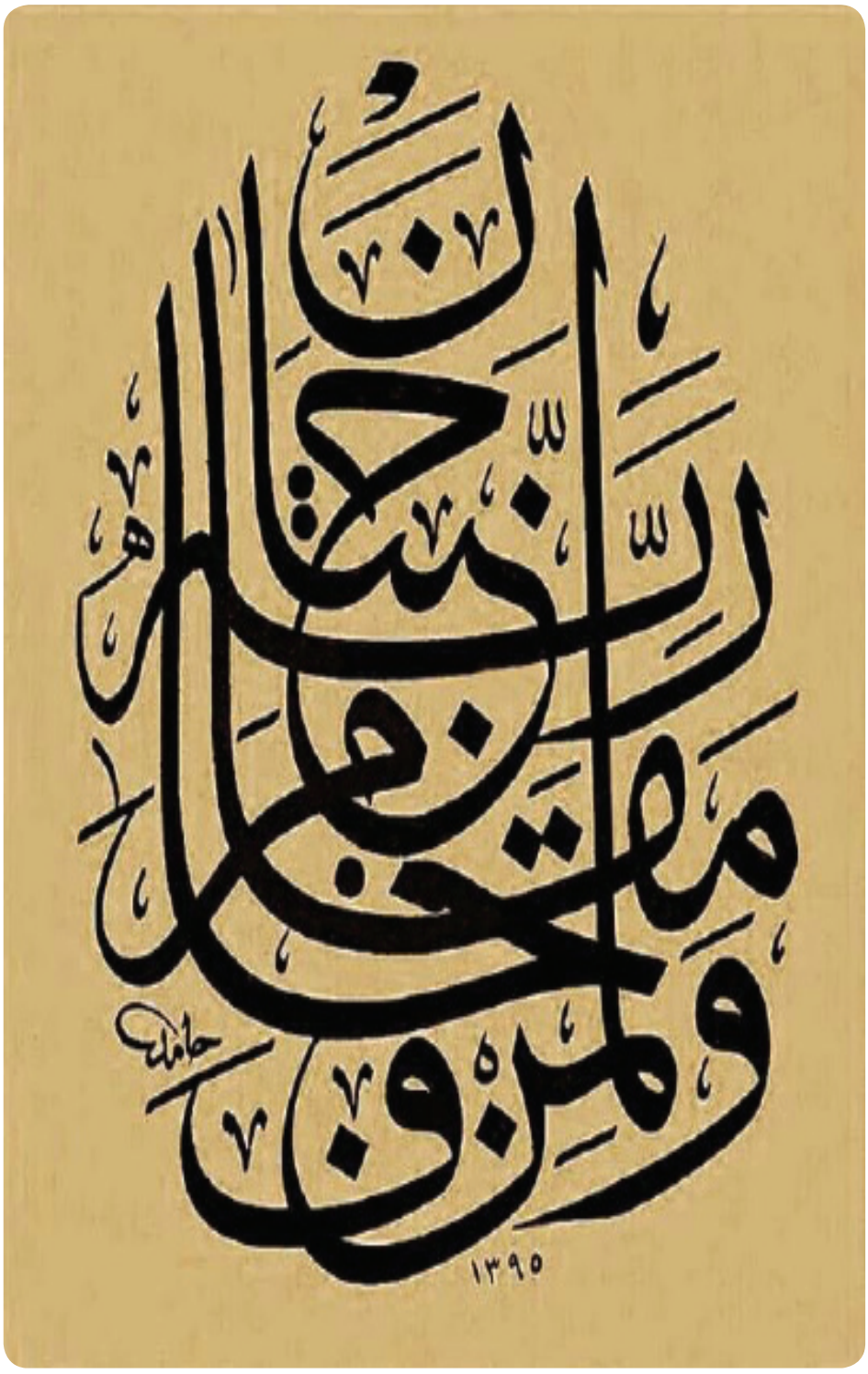

Website address
White Dome Magazine
Republic of Iraq
Baghdad / Bab Al-Muadham
Opposite the Ministry of Health
Department of Research and Studies
Communications
managing editor
07739183761
P.O. Box: 33001
International standard number
ISSN3005_5830
Deposit number
In the House of Books and Documents (1127)
For the year 2023
e-mail
Email
off reserch@sed.gov.iq
hus65in@gmail.com

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد(٧)
السنة الثالثة ذو القعدة ١٤٤٦هـ آيار ٢٠٢٥م

General supervision the professor
Alaa Abdul Hussein Al-Qassam
Director General of the
Research and Studies Department editor
a . Dr . Sami Hammoud Haj Jassim
managing editor
Hussein Ali Muhammad Hassan Al-Hassani
Editorial staff
Mr. Dr. Ali Attia Sharqi Al-Kaabi
Mr. Dr. Ali Abdul Kanno
Mother. Dr . Muslim Hussein Attia
Mother. Dr . Amer Dahi Salman
a. M . Dr. Arkan Rahim Jabr
a. M . Dr . Ahmed Abdel Khudair
a. M . Dr . Aqeel Abbas Al-Raikan
M . Dr . Aqeel Rahim Al-Saadi
M. Dr.. Nawzad Safarbakhsh
M. Dr . Tariq Odeh Mary
Editorial staff from outside Iraq
a . Dr . Maha, good for you Nasser
Lebanese University / Lebanon
a . Dr . Muhammad Khaqani
Isfahan University / Iran
a . Dr . Khawla Khamri
Mohamed Al Sharif University / Algeria
a . Dr . Nour al-Din Abu Lihia
Batna University / Faculty of Islamic Sciences / Algeria
Proofreading
a . M . Dr. Ali Abdel Wahab Abbas
Translation
Ali Kazem Chehayeb